طقوس شهر رمضان.."10" دول عربية ترفع حظر الإعتكاف في المساجد

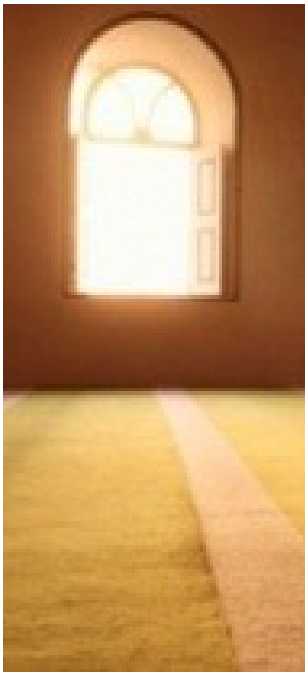

تبدأ عشر دول عربية عشية انطلاق الليلة الأولى للاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان ،اليوم الخميس ، الاعتكاف في المساجد، بينما قررت مصر الاعتكاف في المنازل خشية تداعيات فيروس كورونا.

والاعتكاف من أبرز الطقوس الدينية للمسلمين في شهر رمضان لا سيما في العشر الأواخر، ويجلس فيه المعتكف عادة في المساجد، ويكثر فيه من الذكر والدعاء والصلاة.

10 دول عربية تسمح بالاعتكاف

كانت السعودية أعلنت في 22 مارس/آذار الماضي عودة الاعتكاف في الحرمين الشريفين (المسجدين الحرام والنبوي) في رمضان، عقب تخفيف إجراءات مواجهة كورونا بعد غياب عامين في 9 مارس/آذار 2020، و6 أبريل/نيسان 2021.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية، الأربعاء 6 أبريل/نيسان 2021، بأن المسجد النبوي يستقبل الخميس

"جموع المعتكفين في العشر الأواخر من رمضان بعد اكتمال تسجيل العدد المسموح به وفق الطاقة الاستيعابية للأماكن المخصصة لخدمة الاعتكاف"، مشيرة إلى أن عددهم يصل إلى 4 آلاف من الرجال والنساء.

وفي الأردن أعلن الناطق الإعلامي في وزارة الأوقاف حسام الحياري في حديث للأناضول، أن "وزارة الأوقاف رفعت هذا العام الحظر عن أداء الصلوات في المساجد، بالتزامن مع القرار الحكومي الأخير بتخفيف قيود إجراءات كورونا في العديد من القطاعات".

ولفت إلى أن القرار "شمل السماح بالصلاة داخل المساجد بكامل طاقتها الاستيعابية، شريطة ارتداء الكمامة، بما فيها الاعتكاف بالمساجد، وإعادة كافة الأنشطة الدينية كما كانت عليه قبل عامين".

كذلك أعلنت الكويت، حسب صحيفة القبس المحلية في 12 مارس/آذار الماضي، عن مصادر بوزارة الأوقاف لم تسمها، أن "الاعتكاف سيعود إلى المساجد هذا العام".

فيما نقلت صحيفة "الجريدة" الكويتية عن مصادر بالوزارة أيضا في 9 أبريل/ نيسان الجاري، أنه سيتم الإعلان عن مساجد الاعتكاف قريباً.
وفي العراق يبدأ الاعتكاف في المساجد في العشر الأواخر من شهر رمضان، إذ قررت لجنة الصحة الوطنية (حكومية) نهاية الشهر الماضي، تقليص إجراءات كورونا من خلال استئناف الصلوات، في المساجد والحسينيات خلال شهر رمضان، وفق مراسل الأناضول، فيما لم يصدر موقف رسمي بعد.

أما في فلسطين، ففي قطاع غزة قال أمير بوالعمرين مدير إدارة الوعظ بوزارة الأوقاف للأناضول إن "الوزارة قامت بتهيئة المساجد على مستوى القطاع لاستقبال المسلمين للاعتكاف وأعطت التعليمات للأئمة بذلك".

وفي الضفة الغربية تفتح المساجد أمام المصلين دون أي إجراءات، منذ رمضان 2021، بعد عام من قيود كورونا، وعادة ما يترك أمر تنظيم الاعتكاف لكل بلدة وحي، فيما يشهد المسجد الأقصى عادة الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان.

كما تبدأ مساجد عديدة بالعاصمة السودانية الخرطوم ومدن سودانية الاعتكاف خلال العشرة أيام الأواخر، وفق مراسل الأناضول، فيما لم يصدر إعلان رسمي حتى الآن.
وفي اليمن تقام طقوس الاعتكاف في اليمن بمعظم المساجد خصوصاً في المدن، وعادة لا يتم الإعلان عن

الاعتكاف من قبل وزارة الأوقاف والإرشاد، بل تتم إقامتها بشكل تلقائي من قبل اليمنيين في المساجد كعبادة متوارثة منذ زمن طويل، وفق مراسل الأناضول.

وفي موريتانيا بدأ الآلاف الاعتكاف في المساجد خصوصاً في العاصمة نواكشوط والمدن الرئيسية، فيما تشرف بعض الجمعيات على توزيع الإفطار على المعتكفين في المساجد، حسب مراسل الأناضول.

أما في لبنان فقال المفتش العام المساعد لدار الفتوى الشيخ حسن مرعب للأناضول، إنه لا يوجد أي إجراءات احترازية استثنائية هذا العام بشأن إحياء العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد.

وأضاف أنه كما جرت العادة، فإن كل إمام مسجد مسؤول عن المسجد الذي هو فيه من الناحية التنظيمية.

وفي الصومال قال مراسل الأناضول، إن الاعتكاف بالمساجد هذا العام كالمعتاد مع أول أيام العشر الأواخر، مشيراً إلى أنه عادة لا يصدر قرار رسمي بشأنه ويتم الاعتكاف بشكل تلقائي.

مصر تمنع ودول أخرى لم تعلن بعد

في المقابل، ذهبت مصر لعدم السماح بأداء الاعتكاف في المساجد حسبما أعلنت وزارة الأوقاف في 15 أبريل/نيسان 2022، في ظل إجراءات وتدابير مواجهة كورونا، في إشارة لحثها على إتمامه في المنازل كما جرى في العامين الماضيين، وأكدت الوزارة الموقف ذاته الأربعاء.

على صعيد آخر، اعتادت دول عربية على الإعلان عن إقامة الاعتكاف بالعشر الأواخر بالمساجد لكن لم يصدر عنها موقف رسمي حتى مساء الأربعاء.

ولم تعلن رسمياً كل من الجزائر، وليبيا، والمغرب، وقطر، وتونس، وسوريا، والبحرين والإمارات وسلطنة عمان، وجزر القمر وجيبوتي موقفها من الاعتكاف هذا العام.